

كلمة الأخت ياره متى ، مديرة المعهد العالي للعلوم الدينية في حفل تخرّج الدفعة الثانية من الدبلوم الجامعي أوّمن ١ :
مدخل إلى الإيمان المسيحي في حلب

"من يزرع بالدموع ، يحصد بالترنيم . ومن يذهب باكيا حاملا بذورا للزرع ، يرجع مرنما وهو يحمل حزمه " (مزمو ١٢٦ : ٥-٦).

...

(ترحيب بالحضور)

هذه الآيات من المزمور ١٢٦ تعبر عن فرحنا جميعا بيوم الحصاد وبوفرة الثمار اليانعة ، رغم الصعاب والمحن التي رافقت مسيرتنا طوال عامين ، قبل البلوغ إلى الهدف المرتجى من برنامج أوّمن ١ الجامعي . وهي الآن الدفعة الثانية ، وقد شهدنا فيها الرغبة في التقدم العلمي والروحي ، والعمل الجدي على اكتساب المعلومات والمهارات ، والروح الطيبة السائدة بين الطلاب والمعنيين ، والصلاة المشتركة التي جمعت بين الأحياء والأموات ، حيث ترافقنا من أبديتها الزميلة كاترين ، الساكنة ملء الحب مع المسيح القائم من الموت .

ولا شك أن الطريق في بدايتها . فالمرحلة الأولى من هذا التعليم الجامعي ليست إلا من باب التذوق ، لعل المتابعة في برنامج نؤمن ٢ تساعدنا على الاستمرار في بنائنا الروحي والكنسي-والإنساني ، على جميع الأصعدة . ولعل أيضا شهادتنا والتزاماتنا الرسولية تثمر في قلوب آخرين ، فيلتزمون بالتنشئة أفواجا بعد أفواج ، أفواجا عطشى-إلى المعرفة اللاهوتية والتعمق في سر المسيح الكلمة ، بدعم السادة الأساقفة وتشجيع كهنة الرعايا .

وتحضرني في هذه المناسبة كلمات القديس بولس إلى تلميذه طيموتاوس ، عندما يحثه على حفظ الوديعة ، فيكون الخادم الصالح للمسيح ، بعد أن تغذى بكلام الإيمان وبالتعليم الحسن الذي تبعه (١ طيم ٤). ولكن ، يبقى عليه أن يروض نفسه على التقوى فيكون قدوة للمؤمنين ، كما يقول الرسول . المسيرة إذا لم تنته . بل نروض أنفسنا وتتابع التحصيل ، لئلا نهمل الهبة التي تلقيناها ، وهذي غاية الدبلوم الجامعي في أساسيات الإيمان المسيحي .

معكم أرفع الشكر لله ، وباسمكم أشكر جامعة القديس يوسف في بيروت ، بشخص رئيسها الأب البروفسور سليم دكّاش اليسوعي ، الذي أتاح لنا فرصة التعاون ، بين المعهد العالي للعلوم الدينية في بيروت ومركز اللاهوت في حلب .

واسمحوا لي بالتوجه بالشكر بشكل خاص إلى حضرة الأب فريد بطرس مدير المركز مع الأساتذة الكرام ، وإلى حضرة الأب رامي واكيم منسق الدبلوم الذي يعتذر عن الحضور ويهنتكم من القلب . كما والشكر العميق لمن يسهر على متابعة التفاصيل بخفاء وفعالية ، الأنة نور قاووق والأنة ميراي بو نادر ، والسيد كريم أصلو .

أحر التهاني مرة أخرى وكما يقول لنا بولس الرسول : لا تهملوا الموهبة الروحية التي فيكم .